

## السبت القادم .. تدشين لقاح المكورات الرئوية في عموم محافظات الجمهورية

# اللقاح آمن و إدراجه في البرامج الوطنية للتحصين سيسهم في تخفيض معدلات المراضة والوفيات للأطفال

## ( 20% ) من وفيات الأطفال في اليمن ناتجة عن التهابات الجهاز التنفسي الحادة



د. محمد أسامة مرعي

وأكد أن التحصين بلقاح المكورات الرئوية يعتبر الطريقة الأكثر فعالية التي تؤدي إلى تخفيض كبير في أمراض وفيات الأطفال.

**التحصين باللقاح**

وأوضح لقاح المكورات الرئوية يسمى بلقاح المكورات الرئوية نوال (13) نمطا (PCV13) ، وهو يقي من (13) نمطا مصليا من تلك البكتيريا المسؤولة عن حوالي (75-85%) من أمراض المكورات الرئوية ، حيث سيتم إدخال هذا اللقاح إلى جدول التحصين الروتيني للأطفال وسوف يتوفر اللقاح في كل المرافق الصحية كما بقية اللقاحات وبشكل مجاني.

وأكد فعالية لقاح المكورات الرئوية، الذي يحمي من الأمراض الخطيرة للمكورات الرئوية مثل الالتهاب السحائي والالتهاب الرئوي وتجترثم الدم.

وقال إن هذا اللقاح يعتبر سلباً ومأموناً ولم تسجل حدوث آثار جانبية شديدة نتيجة إعطاء هذا اللقاح.

وأوضح أن الآثار الجانبية التي تلي إعطاء لقاح المكورات الرئوية هي كما في باقي اللقاحات فإن الطفل الذي يأخذ اللقاح لا يحتاج إلى عناية خاصة ولكن قد يحدث بعض التفاعلات الموضعية كاحمرار وقد تحدث حمى خفيفة نديم (1-2) يوم يمكن علاجها بخفضات الحرارة العادية (سيتامول أو بارامول9).

ولفت إلى أن شكل اللقاح عبارة عن سائل تحتوي عبوته على جرعة واحدة، وإن مقدار الجرعة في (0.5) الحقن.

بأمراض المكورات الرئوية قال الدكتور مرعي إن أمراض المكورات الرئوية الأكثر تعرضاً للإصابة هم الأطفال دون سن الخامسة وخاصة الأطفال دون سن السنتين يعتبرون الأكثر عرضة لخطر الإصابة والموت من هذه الأمراض ، وكذا كبار السن أكثر من (65) عاما و أيضاً المصابون بمرض فقر الدم المنجلي والأفراد المصابون بفيروس العوز المناعي البشري ( الإيدز) وأمراض الكلية المزمنة والأطفال الذين لا يرضعون رضاعة طبيعية وكذلك التعرض لدخان السجائر داخل الغرف المغلقة.

وحول كيفية انتشار أمراض المكورات الرئوية أوضح خبير منظمة الصحة العالمية في ورقته أن جراثيم المكورات الرئوية توجد بشكل طبيعي في الأنف والبلعوم لحوالي (70%) من الأشخاص الأصحاء ، وتنقل عن طريق التعرض المباشر للإفرازات التنفسية للمرضى من الرذاذ المتناثر أثناء السعال والعطس وكذلك التماس القريب واستخدام الأدوات الشخصية للمرضى.

وعن إمكانية علاج أمراض المكورات الرئوية قال إن هذه الأمراض تعالج بالمضادات الحيوية مثل (الأمكسبسيلين) و ( الكورتري موكسازول) وغيرهما وتعطى من خلال الوصفات الطبية في العيادات أو المستشفيات ، لكن بعض جراثيم المكورات الرئوية أصبحت مقاومة لتلك المضادات الحيوية في كثير من البلدان ما يستدعي استعمال مضادات حيوية أخرى مثل (السفالوسبورينات) و (الغانكو ما يسين) وخاصة لعلاج الالتهاب السحائي.

وأوضح في ورقته أن جراثيم المكورات الرئوية موجودة في البيئتين المحيطة بالإنسان والحيوان من خلال إفرازاتهم وبخاخاتهم، كما تنتقل عن طريق الحشرات مثل البعوض. وأكد أن الإصابة بمرض المكورات الرئوية ليست شائعة، إلا أن نسبة الإصابة تزداد في حالات الإصابة بمرض نقص المناعة المكتسبة (HIV)، أو الإصابة بمرض السكري، أو الإصابة بمرض الكلى، أو الإصابة بمرض القلب، أو الإصابة بمرض الكبد، أو الإصابة بمرض الرئة، أو الإصابة بمرض الجهاز الهضمي، أو الإصابة بمرض الجهاز التنفسي، أو الإصابة بمرض الجهاز البولي، أو الإصابة بمرض الجهاز العصبي، أو الإصابة بمرض الجهاز العضلي الهيكلي، أو الإصابة بمرض الجهاز اللمفاوي، أو الإصابة بمرض الجهاز اللمفاوي، أو الإصابة بمرض الجهاز اللمفاوي.

وأوضح في ورقته أن جراثيم المكورات الرئوية موجودة في البيئتين المحيطة بالإنسان والحيوان من خلال إفرازاتهم وبخاخاتهم، كما تنتقل عن طريق الحشرات مثل البعوض. وأكد أن الإصابة بمرض المكورات الرئوية ليست شائعة، إلا أن نسبة الإصابة تزداد في حالات الإصابة بمرض نقص المناعة المكتسبة (HIV)، أو الإصابة بمرض السكري، أو الإصابة بمرض الكلى، أو الإصابة بمرض القلب، أو الإصابة بمرض الكبد، أو الإصابة بمرض الرئة، أو الإصابة بمرض الجهاز الهضمي، أو الإصابة بمرض الجهاز اللمفاوي، أو الإصابة بمرض الجهاز اللمفاوي، أو الإصابة بمرض الجهاز اللمفاوي.

وأوضح في ورقته أن جراثيم المكورات الرئوية موجودة في البيئتين المحيطة بالإنسان والحيوان من خلال إفرازاتهم وبخاخاتهم، كما تنتقل عن طريق الحشرات مثل البعوض. وأكد أن الإصابة بمرض المكورات الرئوية ليست شائعة، إلا أن نسبة الإصابة تزداد في حالات الإصابة بمرض نقص المناعة المكتسبة (HIV)، أو الإصابة بمرض السكري، أو الإصابة بمرض الكلى، أو الإصابة بمرض القلب، أو الإصابة بمرض الكبد، أو الإصابة بمرض الرئة، أو الإصابة بمرض الجهاز الهضمي، أو الإصابة بمرض الجهاز اللمفاوي، أو الإصابة بمرض الجهاز اللمفاوي، أو الإصابة بمرض الجهاز اللمفاوي.

## التعليم ودوره في التخفيف من الفقر

### امين عبدالله إبراهيم

أدركت معظم الدول أن مشكلة الفقر من المشكلات المركبة التي يصعب أن يقضي عليها النمو الاقتصادي في حد ذاته وإنما يمكن القضاء على الفقر من خلال اتخاذ حزمة متكاملة من الإجراءات الفعالة والعملية. كما أدركت هذه الدول أيضاً أن جوهر سياسات انقاص الفقر هو التركيز العالي والمتردد على زيادة رأس المال البشري أي النهوض بالتعليم والتدريب، وكذا النهوض بالوضع الصحي والضمان الاجتماعي كوسيلة لتحفيز الاستخدام الفعال والمنتج لعنصر العمل الذي هو (أي رأس المال البشري) أكثر الأصول شيوفاً بين الفقراء.

وهذا لتأكيدات خبراء الاقتصاد والسكان والتنمية، فإن التعليم وخاصة تعليم الإناث يساعد على انقاص الفقر من خلال تنشيط العوامل التي تزيد من قدرة الفقراء على توليد موارد للدخل، ويشمل ذلك انقاص الخسوبة ومعدل المواليد، وتحسين الوضع الصحي، وتوفير قدرة أعلى على اكتساب المعارف والمهارات، إذ أن هذه العوامل تزيد من فرص الفقراء منخفضة وتدر دخلاً قليلاً.

وقد حظيت المرأة العربية برعاية اجتماعية واهتمام بالغ وخاصة المرأة المعيلة لأسرتها أو لنفسها، حيث صدرت القوانين الضمان الاجتماعي والاجتماعية والتعليم والصحة والتدريب والتشغيل قد تحمّل الجانب الأكبر من المسؤوليات، فإن هذا لم يمنع من إيكال بعض العناصر إلى أجهزة متخصصة، كما هو الحال بالنسبة للصناديق الاجتماعية وفي معظم الأحيان نجد أن الدول قد أنشأت لجاناً وطنية لمتابعة مستوى التنفيد لمقررات مؤتمر بكين وخطة العمل العربية 2005م ولتتولى التنسيق بين الجانبين الحكومي وغير الحكومي.

**طرق الوقاية**

وفي ما يتعلق بطرق الوقاية من الأمراض الناتجة عن الإصابة ببكتيريا المكورات الرئوية قال إن اتباع السلوك الصحي الشخصي من خلال تجنب الإزدحام ما أمكن واستخدام المناديل أثناء السعال والعطس والتخلص السليم منها ، وعدم استخدام الأدوات الشخصية للمرضى وكذلك من خلال الحد من التعرض لعوامل الخطر ، مثل التلوث المنزلي ودخان التبغ ، والغطام المبكر ، ونقص التغذية.

**معرضون للإصابة بالرئز**

وعن الفئة الأكثر عرضة لخطر الإصابة

## حجم المشكلة الذي تسببه

وأوضحت الأخت/ فاطمة العاقل، رئيس المؤسسة أن المشروع في مرحلته الأولى يستهدف تنمية أفضل لذوات الإعاقة في محافظة الحديدة بتحويل من الصندوق الكندي للمبادرات المحلية، الذي سينفذ في محافظة الحديدة بالتعاون مع الجمعيات العاملة في مجال الإعاقة في المحافظة ويهدف إلى تفعيل دور ذوات الإعاقة ومشاركتهن الفاعلة في المجتمع من خلال تمكينهن اقتصادياً واجتماعياً.

وأوضحت الأخت/ فاطمة العاقل، رئيس المؤسسة أن المشروع في مرحلته الأولى يستهدف تنمية أفضل لذوات الإعاقة في محافظة الحديدة بتحويل من الصندوق الكندي للمبادرات المحلية، الذي سينفذ في محافظة الحديدة بالتعاون مع الجمعيات العاملة في مجال الإعاقة في المحافظة ويهدف إلى تفعيل دور ذوات الإعاقة ومشاركتهن الفاعلة في المجتمع من خلال تمكينهن اقتصادياً واجتماعياً.

وأوضحت الأخت/ فاطمة العاقل، رئيس المؤسسة أن المشروع في مرحلته الأولى يستهدف تنمية أفضل لذوات الإعاقة في محافظة الحديدة بتحويل من الصندوق الكندي للمبادرات المحلية، الذي سينفذ في محافظة الحديدة بالتعاون مع الجمعيات العاملة في مجال الإعاقة في المحافظة ويهدف إلى تفعيل دور ذوات الإعاقة ومشاركتهن الفاعلة في المجتمع من خلال تمكينهن اقتصادياً واجتماعياً.

وأوضحت الأخت/ فاطمة العاقل، رئيس المؤسسة أن المشروع في مرحلته الأولى يستهدف تنمية أفضل لذوات الإعاقة في محافظة الحديدة بتحويل من الصندوق الكندي للمبادرات المحلية، الذي سينفذ في محافظة الحديدة بالتعاون مع الجمعيات العاملة في مجال الإعاقة في المحافظة ويهدف إلى تفعيل دور ذوات الإعاقة ومشاركتهن الفاعلة في المجتمع من خلال تمكينهن اقتصادياً واجتماعياً.



## الولادة والرعاية المنزلية.. ورعاية الأم والمولود

إعداد / وهيبه العريقي

وجود قابلة ماهرة عند التوليد أقل ما يجب للذود بالأهتام ومواليدهن من أي أخطار محتملة أو مرتقية وفرض التدخل المناسب على وجه السرعة متى استجدت مشكلة أو لاج خطر مهدد للأم الالدة أو وليدها ولمنع حدوث الممارسات الخاطئة والضارة على المرأة ووليدها الشائعة في الولادات المنزلية.

فالقابلة المدربة لديها القدرة على معرفة حالات فقر الدم وقياس ضغط الدم ومعرفة الأعراض والعلامات الحقيقية للولادة الطبيعية واكتشاف حالات الخطورة وحالات الولادة المطولة والمتعسرة ومعرفة حالة المولود الصحية من خلال التنفس والمحافظه عليه في بيئة داغنة مناسبة والتخلص السليم للمشيمة (الخلاص) واتخاذ القرار المناسب في نقل الأم ووليدها بصورة عاجلة إلى أقرب مرفق صحي.

ويعقدورها أيضاً لتقليل العدوى لدى المرأة عند الوضع أو عقبه والتصريف المناسب عند فقدان المرأة دماً خلال أو بعد الولادة.

إلى جانب دورها في التشجيع على الرضاعة الطبيعية مباشرة بعد الولادة وتقديم النصح والمشورة بأهمية الرضاعة الطبيعية والوضعية المناسبة للرضاع.

**الحماية من العدوى**

على عاتق القابلة المؤهلة تقع مسؤولية منع التلوث المسبب للعدوى عند الأم والوالدة وولديها، فعندما يكون الجنين في رحم أمه محاطاً (بالسائل الأمينوسي) محمياً تماماً من الجراثيم والميكروبات، في موضع شديد التعقيم ومغلقاً بالغشاء الرقيق الذي يتمزق قبل المخاض بوقت قصير له (خروج المولود إلى العالم الخارجي) ولا يكون جنبها بأمأن من عدوى الجراثيم المسببة للالتهابات الخطيرة، فالبيئة الخارجة المحيطة به والأسطق والأدوات والمواد ما لم تكن نظيفة ومعقمة بيئة خصبة للجراثيم والميكروبات ما يفرض الضرورة عدم التهاون بالنظافة وليس في المشكلة تعقيد أو صعوبة، وإنما الممارسات البسيطة المتبع فيها قواعد الولادة النظيفة واستخدام المواد والأدوات النظيفة والمعقمة تستوفي الشروط الواقية للأم وولديها من العدوى كفسل الديدن جيداً بالماء والصابون وارتداء القفازات (قفازات الديدن الطبية) إذا توفرت، واستعمال عبلة الولادة النظيفة والجديدة للولادة المنزلية مع اتباع التعليمات الموجودة في النشرة المرفقة داخل العبلة؛ ومن السهل الحصول على هذه العبلة من الصيدليات أو من أقرب مرفق صحي، ويوجد بداخلها (مادة البود المطهرة - قطعة قطن طبي - خط معقم لربط الحبل السري - موم جيد - قطعة من القطن - صابون - مشعم أبيض يتم وضعه تحت الأم لتلد عليه) بالإضافة إلى استعمال قناع واق (القناع المعقم) وغسل الديدن إجراء مهم وذلك لإزالة الجراثيم العائقة في الديدن على أن يسبقه خلع للخواتم وساعات اليد وعدم إعانتها حتى تتم عملية الولادة، وكذا قص الأظفار.

وأما بأن الصابون الموجود في عبلة الولادة مضاد للجراثيم وبالحرص على استعماله يتسنى القضاء عليها بنسبة عالية؛ على أن يرافق استعماله عدم غسل الديدن فرك قوي للصابوع وعند الإطعام وتعطل الصابون، بالإضافة إلى ذلك راحتي الديدن ثم تنشيف الساعدين بمنشفة نظيفة جافة.

كما أن استعمال قطعة البلاستيك النظيفة (المشعم) تحت الأم خلال الوضع يؤمن بيئة نظيفة وعازلة للام وما تحتها من الفرش والأغطية، وخلال الوضع يفضل تجنب لمس مجرى الولادة بدون قفاز لمنع العدوى.

وعند ربط الحبل السري للوليد يجب أن يكون ذلك بإحكام في منطقتين بالخيط الموجود في عبلة الولادة، ثم يقطع الحبل السري بينهما بالموسم النظيف والمعقم الموجود بالعبلة.

كذلك يتم تجفيف ولف المولود في فوط أو قطعة قماش نظيفة ويوضع المولود على بطن الأم أو صدرها ويجفف رأسه، ثم يغطى المولود للمحافظة عليه وادافاً كي لا يتعرض للبرد.

وينصح أيضاً بتشجيع الأم على القيام بعملية الرضاعة الطبيعية مباشرة بعد الولادة.

كما يتم ربط السرة للوليد بشكل محكم ومن ثم تجفيفها، دون وضع أي محلول أو معقم على السرة مطلقاً.

**معايير وأسس**

منع حدوث الممارسات الخاطئة والضارة على المرأة ووليدها والشائعة في الولادات المنزلية أمور تتكفل بها القابلة المدربة، فنزول البطن قبل بدء الولادة جراء نزول الجنين إلى الحوض يحدث - عادة - في البركية قبل بدء الولادة بأسبوعين إلى ثلاثة أسابيع أو حدوثه لدى المرأة الولود - غالباً - مع بداية الولادة. وبالتالي يمنع الضغط على بطن الحامل لتسهيل الولادة.

إن تقلصات الرحم غير الإرادية تسمى المرحلة الكامنة وتتراوح ما بين (10 - 12) ساعة بعد البركية وما قبل (6 - 8) ساعات لدى المرأة الولود، حيث يصير عنق الرحم رقيقاً ما يساعد على الانفتاح.

بالإضافة إلى تقلصات عضلات البطن، بينما تبدأ مرحلة المخاض (الولادة الحقيقية) المعروفة بتقلصات رحمية بفواصل متقاربة ومنتزدة الشدة تنتهي بالولادة، وتتراوح من ساعة إلى ساعتين بالنسبة للبركية ونصف ساعة عند المرأة الولود.

وعقب ولادة الجنين تأتي مرحلة خروج المشيمة (الخلاص)، ولا يتجاوز عادة الساعة الواحدة بعد الولادة. أما المرحلة الأخيرة التي تستدعي اهتمام القابلة المدربة فتبدأ من بعد خروج المشيمة وتنتهي عند استقرار حالة الأم.

**الرعاية بعد الولادة**

يتبع مراقبة الأم ووليدها والعناية بهما أثناء الوضع (المخاض) ولادة خالية من المضاعفات وتجنب حدوث انقلاب الرحم أو تمزق المشيمة أو بقاء أجزاء منها داخل الرحم أو انفصال الحبل السري عن المشيمة الناتج عن شد الحبل السري بقوة، وينصح بتجنب التدليك القوي على الرحم، ولا ينصح بتشجيع الأم على الدفع للأسفل بعد ولادة الجنين إلا إذا ظهرت المشيمة حتى يتم طردها إلى الخارج.

ومن الأهمية بمكان محاولة منع نزيف الأم بعد الولادة الناتج عن ارتداء الرحم مع التشجيع على الرضاعة الطبيعية مباشرة بعد الولادة، وينصح إلى ذلك تدليك الرحم بلطف.

وتحذر من مغبة الربط أو الضغط على الأوردة (الدوالي)، فهو يجعل الأم بعد الولادة عرضة للإصابة بجلطات في الساق، وينصح بالحركة المبكرة للام في فترة النفاس بعد الولادة وعدم المكوث في السرير من دون حركة.

كما يتم التنويه إلى خطورة استعمال عقاقير (علاجات) أو مشروبات شعبية خلال الوضع، فهي تحتاج إلى دراية وعناية، لأنها قد تزيد من تقلصات الرحم، وإذا لم يقابل ذلك توسع لعنق الرحم يحدث انفجار له مع مضاعفات خطيرة على الجنين.

ختاماً.. لا تترك المرأة الوالدة إلا بعد استقرار حالتها بعد ساعتين على الولادة حتى تتبين قدرتها على الحركة، ما لم يكن هناك نزيف من مجرى الولادة (المهيل) أكثر من المعتاد. كما يجب التأكد من عدم وجود جروح أو تمزقات لتكون الأم قادرة على الاهتمام بوليدها من خلال المباشرة في الرضاعة الطبيعية.